

مجمع الأمثال

3461 - لَسْتُ بِالشَّقَّاءِ وَلَا الضَّيْقَى حِرَاءٌ .

قيل : إن جُوَيْرَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ زُوجَتَا مِنْ رَجُلَيْنِ فَقَالَتِ الصَّغْرَى : ابْتَذِنُوا عَلَيْنَا
أَيِ اضْرِبُوا لَنَا خَيْمَةً نَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَتِ الْكُبْرَى : لَا تَعْجَلِي حَتَّى نَشُبَّ - فَأَبَتِ
الصَّغْرَى فَلَمَّا أَلَحَّتْ عَلَى أَهْلِهَا قَالَتْ لَهَا الْكُبْرَى هَذِهِ الْمَقَالَةُ .

قلت : الشَّقَّاءُ : تَأْنِيثُ الْأَشَقِّ - مِنْ قَوْلِكَ : شَقَّ - الْأَمْرُ يَشُقُّ شَقَّاءً وَالاسْمُ الشَّقَّاءُ -
بِالْكَسْرِ - وَالضَّيْقَى : تَأْنِيثُ الْأَضِيقِ وَالضُّوقَى : لُغَةٌ وَكَذَلِكَ الرِّكْسَى وَالْكُوسَى فِي تَأْنِيثِ
الْأَكْدِسِ وَالْأَصْلِ فِيهِمَا فُعْلَاءٌ وَإِنَّمَا صَارَتِ الْيَاءُ وَאו لِسُكُونِهَا وَضَمُّ مَا قَبْلَهَا وَأَرَادَتْ لَسْتُ
بِالشَّقَّاءِ أَمْرًا : أَيِ لَيْسَ أَمْرِي بِأَشَقَّ - مِنْ أَمْرِكَ وَلَا حَرَرِي بِأَضْيَقَّ مِنْ حَرِّكَ وَأَنْتِ لَا
تُجَالِسِينَ بِهِزَاءِ النَّاسِ مِنْكَ فَكَيْفَ أَبَالِي أَنَا ؟ .

يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح : لست بأرحمَ عليك منك